only copy

PALESTINE LIBERATION ORGANIZATION
Palestine National Authority
The President

منظمة التحرير الفلسطينية
السلطة الوطنية الفلسطينية
الرئيس

كلمة السيد الرئيس محمود عباس

رئيس دولة فلسطين

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية

قمة الجنوب الثانية لمجموعة الـ 77 و الصين

الدوحة – دولة قطر

2005/06/16-15

بسم الله الرحمن الرحيم

حضـــرة صـــاحـــب الســـــمـــوّ
أصحاب الجلالة والفخامة والسموّ
السادة رؤساء وأعضـــاء الوفود

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اسمحوا لي بداية، أن أتوجه باسم الشعب الفلسطيني وقيادته، بأطيب التحيات الأخوية، وبأصدق عبارات الشكر والتقدير العميق إلى صاحب السمو الأخ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وإلى حكومة وشعب دولة قطر الشقيقة، لاستضافتها هذه القمة الهامة، وعلى حفاوة الاستقبال، وحسن الضيافة الأصيل الذي حظينا به. وأنتهز هذه الفرصة لأهنئكم على جهودكم ومثابرتكم للتقدم في مختلف المجالات التي تستحق الإعجاب والتقدير.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمّو

على الرغم من مضي أكثر من خمس سنوات على انعقاد قمة الجنوب الأولى لمجموعة الـ77 والصين في العاصمة الكوبية "هافانا"، لا تزال قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعوامل الاستقرار في الدول النامية، تواجه تحديات متواصلة ومتجددة، فقد أصبح ترابط العلاقة ما بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمعات من جهة، وتحقيق السلام والأمن في عالمنا من جهة أخرى أكثر وضوحاً.

واليوم وبمناسبة هذا اللقاء الهام لقمة الجنوب الثانية، تجدد فلسطين التزامها بالهدف المشترك للدول الأعضاء في مجموعة الـ77 والصين، ألا وهو التنمية الاقتصادية بهدف تحقيق الرخاء لشعوبنا. كما ونجدد التزامنا بإعلان "هافانا" و ندعو إلى أهمية استمرار التنسيق بين مجموعة الـ77 و الصين وحركة عدم الانحياز بهدف تدعيم المواقف المشتركة من أجل تنفيذ أهدافنا المشتركة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والسعادة،

لقد واجه الشعب الفلسطيني لعقود طويلة المعضلة القائمة بين الحاجة والرغبة والسعي لتطوير مجتمعه، وبين العوائق المفروضة عليه من قبل الاحتلال العسكري الخانق والمتحكم بقدراته. فالاحتلال بإجراءاته العنصرية والقمعية يقف عائقاً أمام تحقيق التنمية و التطور بأبعاده المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية.

إن الممارسات التي تنتهجها إسرائيل من استمرار الاستيطان، وبناء جدار الفصل العنصري على أرضنا بخاصة في منطقة القدس بقصد تهويدها، بالإضافة إلى أنها تمنع وتحول دون قيام دولة فلسطينية متواصلة وقابلة للحياة، فإنها تقفل نوافذ الأمل، وتجعل شعبنا يتشاءم من إمكانية تحقيق وترسيخ الديمقراطية المستمرة في فلسطين والتي قدمت وتقدم نموذجاً ناجحاً من خلال سلسلة الانتخابات الرئاسية والمحلية والتشريعية.

وقد شكل الاتفاق على التهدئة الذي أطلقناه في "حوار القاهرة" بين الفصائل الفلسطينية كافة رافعة لوحدة الموقف الوطني الفلسطيني والتي تقلصت بنتيجتها أعمال العنف إلى أدنى مستوى منذ أربع سنوات، وهنا نؤكد إصرارنا على استمرار الهدنة والحفاظ عليها. ونطالب الطرف الإسرائيلي بالتوقف عن أعمال الاستفزاز والخروقات وسنواصل العمل في مجال الإصلاح الأمني والاقتصادي والإداري، والذي يلقى تأييداً واسعاً في أوساط شعبنا الذي أكد مراراً تمسكه بخيار السلام والحل التفاوضي.

إننا مقبلون على مرحلة الانسحاب من قطاع غزة وشمال الضفة الغربية. ونحن نأمل تكثيف الدعم الدولي في هذه المرحلة حتى يكون الانسحاب شاملاً وتاماً وفق القانون الدولي، وأن يتوفر الممر الآمن مع الضفة، وأن يكون ذلك خطوة على طريق البدء في مفاوضات الحل النهائي كما أكدت عليها خارطة الطريق ورؤية الرئيس الأمريكي بوش بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة إلى جانب إسرائيل على حدود الرابع من حزيران عام 1967. من هنا فإننا نتوقع أن تتم مساعدة شعبنا لإنجاح تجربته الديمقراطية وذلك بتوفير حرية التنقل، وفك الحصار وإزالة الحواجز، والخنق الاقتصادي، وإطلاق سراح الأسرى، وإنجاز الانسحاب الإسرائيلي إلى مواقع ما قبل سبتمبر 2000 وتنفيذ التفاهمات التي

توصلنا إليها مع الحكومة الإسرائيلية في شرم الشيخ، حيث أنه لا يمكن تحقيق وترسيخ الديمقراطية في غياب الحرية.

ونؤكد مجدداً على تمسكنا بخيار السلام والمفاوضات، والتزامنا بتنفيذ خارطة الطريق بشكل متزامنٍ ومتوازٍ ليتم بنتيجتها تطبيق قرارات الشرعية الدولية، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وإيجاد حل عادل ومتفق عليه لقضية اللاجئين على أساس القرار 194.

ونشير هنا إلى ما أقرته قمة الجنوب الأولى بأن " السلام يتطلب انسحاباً إسرائيلياً كاملاً من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية".

حضـــــرة صاحـــب السمـــــو،
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،
السادة رؤساء وأعضاء الوفـــود،

ختاماً، أشكر لكم دعمكم المتواصل لحقوق شعبنا الفلســطيني فـــي أن يكون حراً مستقلاً سيداً، وأتمنى لمؤتمرنا هذا كل التوفيـــق والنجـــاح للخـــروج بالقرارات اللازمة التي تلبي طموحات شعوبنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته